



معهد التخطيط القومى

سلسلة قضايا التخطيط والتنمية

رقم (٢٤٠)

(الرؤية المستقبلية للعلاقات الاقتصادية
الخارجية ودوائر التعاون الاقتصادى المصرى فى
ضوء المستجدات العالمية والإقليمية والمحلية)

يناير ٢٠١٣

معهد التخطيط القومى

سلسلة قضايا التخطيط والتنمية
رقم (٢٤٠)



(الرؤية المستقبلية للعلاقات الاقتصادية الخارجية
ودوائر التعاون الاقتصادى المصرى فى ضوء المستجدات
العالمية والإقليمية والمحلية)

يناير ٢٠١٣

**الرؤية المستقبلية للعلاقات الاقتصادية الخارجية ودوائر التعاون الاقتصادى المصرى
فى ضوء المستجدات العالمية والإقليمية والمحلية**

أكتوبر ٢٠١٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

فى إطار مواصلة المعهد لأداء رسالته فى خدمة قضايا التنمية والتخطيط يصدر المعهد سلسلة قضايا التخطيط والتنمية لإتاحة نواتجه الفكرية العلمية لمتخذى القرار وللمتخصصين والباحثين والدارسين ذوى الاهتمام.

حيث تقدم سلسلة (قضايا التخطيط والتنمية) نتاج مثابرة ودأب فرق بحثية علمية من داخل المعهد مع الإستعانة ببعض الخبرات من ذوى الخبرة العلمية والعملية من خارجه فى دراسة الموضوعات التى تعكس التوجهات الرئيسية للمعهد فى خطة بحوثه السنوية.

ويبقى سعيماً دائماً على مسار رؤية تضىء طريق المستقبل بمقارنات عالمية وإقليمية ومحلية بما يخدم قضايا التنمية المستدامة ورخاء مصرنا الحبيبة.

وندعو الله ان يقدم هذا العمل صورة تليق بتاريخ ومكانة معهدنا العريق بما يتواكب مع تطلعاتنا وطموحاتنا نحو اثراء وتطوير جهودنا البحثية من أجل غداً أفضل لمصرنا وكافة شعوب العالم.

ولايسعنى إلا أن أتوجه بالشكر لكافة المشاركين من داخل معهد التخطيط القومى وغيره من المؤسسات العلمية المناظرة على الجهود المبذولة والى تصب فى مصلحة الوطن.

والله ولى التوفيق،،،

مدير المعهد

فادى سرور

أ.د. فادية محمد عبد السلام

ملخص البحث

تتعدد وتتنوع المتغيرات المحلية والعالمية والاقليمية المؤثرة على الوضع المستقبلى للعلاقات الاقتصادية الخارجية ودوائر التعاون الاقتصادى المصرى .

وقد تناول هذا البحث هذه المتغيرات على جميع المستويات ، فى الفصل الأول حيث تم رصد وتحليل أبرز المتغيرات المحلية التى أحدثت تأثيرات واضحة على مجريات الحياة فى مصر على ثلاث محاور رئيسية :

- المحور الأول : يتعلق بالمتغيرات الاقتصادية
- المحور الثانى : يتعلق بالمتغيرات السياسية
- المحور الثالث : يتعلق بالمتغيرات الاجتماعية

وتوصل هذا البحث إلى أن ثورة ٢٥ يناير لم تكن إلا محصلة لكل هذه المتغيرات من تدهور جميع المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، من معدلات الاستثمار ، وتردى الأحوال المعيشية ونفشى الفقر والبطالة وتراجع القدرات الانتاجية والتصديرية للصناعة والزراعة المصرية ، وتراجع مستوى جميع الخدمات .

كما تناولت الدراسة بعض المتغيرات العالمية مثل مسلسل الأزمات الاقتصادية من عام ٢٠٠٥ وحتى ٢٠٠٨ ، وحرب العملات فى ٢٠٠٩ و ٢٠١٠ ، وأزمة منطقة اليورو .

مع رصد وجوه أخرى للأزمات الاقتصادية ظهرت فى ارتفاع أسعار المواد الغذائية وتقلبات أسعار النفط مع تحليل لدلالات هذه الأزمات عموما وخاصة على الدول النامية المستقبلة لهذه الأزمات ومنها مصر .

وقد تناولت الدراسة بالتحليل بعض المتغيرات على المستوى الاقليمى مثل تعاظم دور "مجلس التعاون الخليجى" يقابله إنزواء الدور المصرى وإنهيار المثلث المصرى - السعودى - السورى ، مع بروز دور إيران وتركيا .

وتم مناقشة بنية النظام المالى العالمى والتوصل إلى ضرورة تغييره وذلك من خلال العمل على حوكمة صندوق النقد الدولى بإضفاء الطابع متعدد الأطراف على الإدارة الاقتصادية الدولية ، وضرورة تغيير الأوزان الخاصة بالدول الأعضاء . كما أبرزت الدراسة دور

المجموعات الدولية الجديدة فى التأثير على إعادة هيكلة النظام المالى الدولى ومن أهمها دور مجموعة العشرين .

كما تم دراسة وتحليل التغييرات الهيكلية فى التجارة السلعية وذلك فى الفترة من ٢٠٠٢-٢٠١١ وتم التأكيد على ضرورة وضع استراتيجية للتجارة الخارجية السلعية المصرية فى شكل منظومة ، يبلورها برنامج الاصلاح الهيكلى للتجارة الخارجية يحدد ويغير توجهاتها المستقبلية فى ضوء المستجدات المحلية والاقليمية والعالمية وثورات الربيع العربى .

كما تم دراسة وتحليل التدفقات المالية الخارجية وانعكاس المتغيرات الدولية والاقليمية عليها، ووضع رؤية مستقبلية لتنمية هذه التدفقات فى المدى المتوسط والطويل .

وفى الجزء الأخير من الدراسة والخاص بالتعاون الاقتصادى العربى فى ضوء التغيرات الأخيرة ، تم عرض وتحليل لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى من جميع الجوانب مع استعراض لأهم القواعد والأسس لتطبيق البرنامج التنفيذى وتحديد آلية تحرير التبادل التجارى بين الأطراف .

وتم رصد المردود المتواضع للمنطقة وإيضاح المعوقات والعراقيل التى واجهتها ، والتوصل إلى ضرورة حل المشاكل العالقة لمنطقة التجارة والعمل على إقامة اتحاد جمركى وذلك لتفعيل جهود التكامل العربى والارتقاء بمستوى الاقتصادات العربية .

كما ناقش هذا الجزء من الدراسة دور تحرير تجارة الخدمات فى تفعيل التعاون العربى فى إطار الاتفاقية العامة للتجارة فى الخدمات ، وتم تحديد المكاسب والفرص ، كذلك التحديات والمعوقات التى تقابل البلاد النامية ومنها مصر من تطبيق قواعد هذه الاتفاقية .

وقدم البحث مثلين على تحرير تجارة الخدمات :

المأول : تحرير خدمات الأسواق المالية فى إطار الجاتس وتبيان أثر ذلك على أداء أسواق المال العربية باعتبار أن أسواق المال فى البلاد النامية ومنها البلاد العربية ، كذلك فى مصر ليست من التقدم والتطور الذى يمكنها من المنافسة فى هذا المجال .

الثانى : هو تحرير قطاع الخدمات السياحية باعتبار أن معظم الدول العربية تتمتع بمقومات سياحية متميزة ومن ثم فإن تحرير الخدمات السياحية فى هذه الدول سوف يساعد على ازدهار السياحة العربية البينية .

المحتويات

المقدمة ٢

الفصل الأول المستجدات العالمية والإقليمية والمحلية ١

المبحث الأول المستجدات والتغيرات المحلية على الساحة المصرية ٣

- أولا : الأوضاع الاقتصادية قبل الثورة ٣
- ثانيا : الأوضاع الاقتصادية بعد الثورة ٢١
- ثالثا : الأوضاع السياسية قبل الثورة ٢٤
- رابعا : التطورات السياسية بعد الثورة ٢٨
- خامسا : الأوضاع الاجتماعية قبل الثورة ٢٩
- سادسا : الأوضاع الاجتماعية بعد الثورة ٣٣

المبحث الثاني بعض المتغيرات العالمية ٣٧

- أولا : بيئة اقتصادية عالمية مولدة للآزمات الدورية المتعاقبة وحاضنة للاضطراب المالي ٣٧
- ثانيا : التغير في شبكات نقل النفط والغاز عالمياً وإقليمياً ٤٤

المبحث الثالث بعض متغيرات ومستجدات البيئة الإقليمية ٤٦

- أولا : تعاظم دور دول "مجلس التعاون الخليجي" ٤٦
- ثانيا : بروز الدور الإيراني ٥١
- ثالثا : الدور التركي والعلاقات العربية - التركية ٥٥

المبحث الرابع بنية النظام المالي الدولي وضرورة تغييره ٦٠

- أولا : حوكمة صندوق النقد الدولي ٦٠
- ثانيا : دور المجموعات الدولية الجديدة ٦٣

الفصل الثاني التغيرات الهيكلية في التجارة الخارجية السلعية المصرية في ظل

المتغيرات المحلية والعالمية ٦٦

مقدمة ٦٧

المبحث الأول إطلاقة علي سياسات التجارة الخارجية وسعر الصرف خلال الفترة ٢٠٠٣-٢٠١١ ٦٨

المبحث الثاني التغيرات والاختلالات الهيكلية في التجارة الخارجية السلعية المصرية ٧٦

- أولا : نظرة عامة على التغيرات الهيكلية في التجارة الخارجية السلعية ٧٦
- ثانيا : التغيرات والاختلالات الهيكلية في الصادرات السلعية خلال الفترة ٢٠٠٢-٢٠١١ ٧٨
- ثالثا : التغيرات والاختلالات في هيكل الواردات السلعية ٨٣

المبحث الثالث الرؤية المستقبلية للإصلاحات الهيكلية للتجارة الخارجية وتوجهاتها ٨٧

- أولا : ملاحظات ضرورية على التغيرات الهيكلية في التجارة الخارجية والسياسات التجارية وسعر الصرف المطبقة ٨٧

ثانيا : محاور الرؤية المستقبلية للأصـلاحات الهيكلية للتجارة الخارجية
وتوجهاتها المستقبلية ٩٠

الفصل الثالث التدفقات المالية الخارجية وانعكاس المتغيرات الدولية والإقليمية

عليها وتأثير الثورات العربية ٩٤

مقدمة ٩٥

المبحث الأول تطور التدفقات المالية الخارجية الجارية في الفترة من ٢٠١١-٢٠٠٢ ٩٧

أولا : التدفقات المالية الناتجة عن الصادرات السلعية ٩٨

ثانيا : التدفقات المالية الناتجة عن السياحة القادمة ٩٩

ثالثا : التدفقات الناتجة عن الخدمات الملاحية لقناة السويس ١٠١

المبحث الثاني المحددات المؤثرة على التدفقات الخارجية الناتجة عن التجارة الدولية ١٠٣

أولا : المحددات المؤثرة على الصادرات السلعية ١٠٣

ثانيا : المحددات المؤثرة على التدفقات المالية الناتجة عن السياحة القادمة ١٠٥

ثالثا : المحددات المؤثرة على التدفقات المالية الناتجة عن الخدمات الملاحية لقناة السويس ١٠٦

المبحث الثالث تطور التدفقات المالية الخارجية الناتجة عن التحويلات الجارية ومحدداتها ١٠٨

أولا : تطور التحويلات الرسمية في شكل منح سواء نقدية أو سلعية ١٠٨

ثانيا : تطور التحويلات الجارية الخاصة في شكل تحويلات المصريين العاملين بالخارج ١١٠

ثالثا : المحددات المؤثرة على التدفقات المالية الخارجية الناتجة عن التحويلات الجارية ١١٢

المبحث الرابع تطور التدفقات المالية الخارجية الناتجة عن الاستثمار الأجنبي المباشر وغير

المباشر والقروض الخارجية من منظور التمويل الدولي كتدفقات رأسمالية ١١٤

أولا : الاستثمار الأجنبي المباشر ١١٥

ثانيا : الاستثمار الأجنبي غير المباشر ١١٨

ثالثا : التدفقات المالية الناتجة عن القروض الخارجية ١٢١

رابعا : المحددات المؤثرة على التدفقات المالية الخارجية الناتجة عن الاستثمارات الأجنبية المباشرة... ١٢٣

خامسا : المحددات المؤثرة على التدفقات المالية الخارجية الناتجة من الاستثمارات الأجنبية غير

المباشرة ١٢٥

سادسا : المحددات المؤثرة على التدفقات الناتجة عن القروض الخارجية ١٢٧

المبحث الخامس مدى انعكاس المتغيرات المحلية والإقليمية والعالمية والثورات العربية على

التدفقات المالية الخارجية ١٢٨

أولا : انعكاس الأزمة الاقتصادية العالمية على التدفقات المالية الخارجية ١٢٨

ثانيا : انعكاس ثورة ٢٥ يناير والثورات العربية ١٣٠

المبحث السادس الرؤية المستقبلية لتنبية التدفقات المالية الخارجية للاقتصاد المصري في الأجل

المتوسط والطويل (ما بعد المرحلة الانتقالية) ١٣٢

أولا : الآثار الاقتصادية الناتجة عن انخفاض التدفقات المالية من السياحة والتحويلات الرسمية في شكل منح

والاستثمار الأجنبي المباشر وغير المباشر والقروض الخارجية بعد ثورة ٢٥ يناير ١٣٢

ثانيا : الرؤية المستقبلية لتنمية التدفقات المالية الخارجية للاقتصاد المصري في الاجل المتوسط والطويل ، ما بعد المرحلة الانتقالية ١٣٤

الفصل الرابع التعاون الاقتصادي العربي في ضوء التغيرات العربية الاخيرة.....١٣٨

مقدمة : ١٣٩

المبحث الاول منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى..... ١٤٠

المبحث الثاني أثر منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى على الاقتصادات العربية..... ١٤٤

اولا- المحور التجاري..... ١٤٤

ثانيا- المحور الاستثماري..... ١٤٧

المبحث الثالث نظرة تحليلية لأثر منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى ١٥٠

اولا- المردود المتواضع لمنطقة التجارة الحرة العربية ١٥٠

ثانيا : المعوقات والعراقيل التي واجهت منطقة التجارة الحرة ١٥٣

ثالثا : جهود وإجراءات تلافي هذه المعوقات ١٥٧

المبحث الرابع تفعيل جهود التكامل للارتقاء بمستوى الاقتصادات العربية ١٥٩

أولا : حل المشاكل العالقة لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى ١٥٩

ثانيا : العمل على قيام اتحاد جمركى عربى ١٦١

المبحث الخامس تفعيل بعض دوائر التعاون المصري الدولي غير العربية ١٦٥

أولا : مصر والسوق المشتركة للشرق والجنوب الأفريقي (الكوميسا) ١٦٥

ثانيا : مستجدات الأوضاع على ساحة الكوميسا..... ١٦٧

ثالثا : الآليات الجديدة التي تم اتخاذها على المستوى المحلي لتحسين أداء التبادل التجاري..... ١٦٨

رابعا: القطاعات المستهدفة لزيادة الصادرات منها ١٦٨

خامسا : أثر انضمام مصر إلى الاتفاقية على التبادل التجاري مع الدول الأعضاء ١٦٨

سادسا : نظرة عامة على التجارة البينية للتكتل ١٦٩

الفصل الخامس دور تحرير تجارة الخدمات في تفعيل التعاون العربى ١٧١

مقدمة..... ١٧٢

المبحث الاول مفهوم تجارة الخدمات طبقا للاتفاقية العامة للتجارة فى الخدمات (جولة أوروغواي) ١٧٣

أولا: التعريف بالاتفاقية ١٧٣

ثانيا: الالتزامات التى تضمها الاتفاقية العامة للتجارة..... ١٧٥

المبحث الثاني موقف الدول النامية من تحرير تجارة الخدمات (فرص وتحديات) ١٨١

أولا: المكاسب والفرص..... ١٨٢

ثانيا: التحديات والمعوقات..... ١٨٤

ثالثا: مقترحات وتوصيات..... ١٨٥

المبحث الثالث تحرير تجارة خدمات الأسواق المالية فى إطار الجاتس وأثرها على أداء أسواق المال

العربية..... ١٨٧

- أولاً: مفهوم تجارة الخدمات المالية فى إطار الجاتس والأسواق المالية ١٨٧
- ثانياً: واقع تجارة الخدمات المالية فى الدول العربية..... ١٨٧
- ثالثاً: أثر تحرير تجارة خدمات الأسواق المالية فى إطار الجاتس على أداء أسواق المال العربية..... ١٨٩
- نتائج وتوصيات..... ١٩٣

المبحث الرابع تحرير قطاع الخدمات السياحية..... ١٩٦

- أولاً: السياحة العربية البينية..... ١٩٦
- ثانياً: اتفاقيات التعاون العربي في السياحة..... ١٩٧

المبحث الخامس مستقبل السياحة فى مصر فى ضوء الوضع الراهن..... ٢٠١

- أولاً : أثر القطاع السياحى على الاقتصاد المصرى..... ٢٠١
- ثانياً : ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وأثرها على القطاع السياحى المصرى ٢٠١
- ثالثاً : الرؤية المستقبلية للقطاع السياحى المصرى في ضوء الوضع الراهن..... ٢٠٥

الملاحق..... ٢١١

قائمة المراجع..... ٢١٧

الرؤية المستقبلية للعلاقات الاقتصادية الخارجية ودوائر التعاون الاقتصادي المصري فى ضوء المستجدات العالمية والاقليمية والمحلية

المقدمة

تتعدد وتنوع المتغيرات العالمية والاقليمية المؤثرة على الوضع المستقبلى للعلاقات الاقتصادية الخارجية ودوائر التعاون الاقتصادى المصرى . حيث تتسم البيئة الاقتصادية العالمية بأنها بيئة مولدة للآزمات الدورية المتعاقبة وحاضنة للاضطراب المالى ، مع تغيرات على المستوى الاقليمى تمثلت فى بعض الملامح التى تظهر فى تعاظم دور مجلس التعاون الخليجى فى مجال إدارة تفاعلات المنظومة العربية مع انحسار أدوار بعض الدول العربية الرائدة مثل مصر حيث اعتري هذا الدور نوع من الانزواء النسبى قبل وبعد ثورة ٢٥ يناير نظراً للاضطراب الداخلى مع دخول سوريا دوامة التشاحن الداخلى مما أدى إلى انهيار المحور الثلاثى الشهير عقب حرب أكتوبر ١٩٧٣ (مصر ، السعودية وسوريا) وبروز دور كل من القوتين الإقليميتين : إيران وتركيا . كما شهدت مصر خلال العقد الأخير العديد من التغيرات والتقلبات المحلية وطالت هذه المتغيرات مختلف جوانب الحياة فى مصر اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً .

كل ذلك انعكس على اختلال الهيكل القطاعى للنمو الاقتصادى وطبيعة القطاعات المسئولة عن النمو وظهر ذلك فى تراجع مساهمة القطاع الزراعى فى الناتج المحلى الاجمالى كذلك القطاع الصناعى وخاصة الصناعات التحويلية والاستراتيجية هذا بالإضافة إلى الخلل فى هيكل الصادرات والواردات الذى تمثل فى أن ما يقرب من نصف الصادرات المصرية هى صادرات وقود واحتلال واردات السلع الغذائية نسبة عالية من إجمالى الواردات (١٧%) مع ارتفاع معدلات البطالة وتفشى الفقر هذا بالإضافة إلى التراجع فى كثير من المجالات ، فى مجال حقوق الإنسان والحريات العامة مع خلل فى البيئة التشريعية .. كل هذا دفع فريق البحث للعمل على دراسة :

أولاً : المستجدات العالمية والاقليمية والمحلية

ثانياً : التغيرات الهيكلية فى التجارة الخارجية السلعية المصرية فى ظل المتغيرات المحلية والعالمية

ثالثاً : التدفقات المالية الخارجية وانعكاس المتغيرات الدولية والاقليمية عليها وتأثير الثورات العربية

رابعاً : فرص وتحديات التكامل الاقتصادى العربى فى مناخ الربيع العربى

وقد قام البحث بوضع رؤية مستقبلية لكل موضوع تمت دراسته وتحليله .

وهذا لا يسعنى إلا التقدم بالشكر الوفير لأعضاء فريق البحث الذى لم يدخر وسعاً فى بذل الجهد لكى تظهر هذه الدراسة بالشكل اللائق ، ونرجو من الله العلى القدير أن تكون هذه الدراسة عوناً للباحثين وخطوة على طريق البحث والمعرفة .

فريق العمل البحثى

من داخل المعهد :

- | | |
|---|-----------------------------|
| المستشار العلمى للدراسة | ١- أ.د. فادية عبد السلام |
| أستاذ ومستشار العلاقات الاقتصادية الدولية بالمعهد | ٢- أ.د. اجلال راتب العقيلى |
| مستشار مركز العلاقات الاقتصادية الدولية بالمعهد | ٣- أ.د. محمد عبد الشفيق |
| مستشار مركز العلاقات الاقتصادية الدولية بالمعهد | ٤- أ.د. سلوى محمد مرسى |
| مدرس مساعد بالمعهد | ٥- أ. زينب محمد نبيل الصادى |
| معيد بالمعهد | ٦- أ. عاصم أحمد زينهم |

من خارج المعهد :

- | | |
|--|------------------------------|
| رئيس قسم مركز الاستشارات والبحوث والتطوير بأكاديمية السادات ورئيس قسم الاقتصاد . | - أ.د. عبد المطلب عبد الحميد |
| رئيس قسم البحوث والدراسات الاقتصادية - بالجامعة العربية | - د. بهجت أبو النصر |

الباحث الرئيسى

اجلال راتب

(أ.د. اجلال راتب العقيلى)

Abstract

This research deals with very Important Aspects of The Egyptian Economic International Relations with respect of the international and regional and Local changes, Politically, Socially and Economically .

And enlightens its effects and reflections on ,

- Foreign trade structure**
- External Financial Flows**
- Challenges and Opportunities For Arabic economic integration**
- Roll of the liberalisation of service trade in stimulating Arabic economic Integration**